الدَّرس العاشر
تعاليم السيد المسيح
الصلاة الربانية

القراءة: (متّى ٦: ٩ – ١٣؛ لوقا ١١: ١ – ٣)
"فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا ٱلْيَوْمَ. وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ. لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ، وَٱلْقُوَّةَ، وَٱلْمَجْدَ، إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ." (إِنْجِيلُ مَتَّى ٦:٩-١٣)

المحتويات

روح الصلاة الرَّبَّانيّة
أبانا
الذي في السموات
ليتقدَّس اسمك
ليأتِ ملكوتَك
لتكُن مشيئتُك
كما في السماء كذلك على الأرض
خُبزنا كفافنا
أعطِنا اليوم
واغفر لنا ذنوبنا كما نعرف نحن أيضًا للمذنبين إلينا
ولا تُدخِلنا في تجربة
لكن نَجِّنا من الشرير
لأنَّ لك المُلك والقوّة والمجد إلى الأبد
آمين

مُقدِّمة
طلب التلاميذ من السيد المسيح أن يُعلِّمهم الصلاة مثلما علَّم يوحنَّا المعمدان تلاميذه. لذلك علَّمهم السيد المسيح هذه الصلاة. ولا تعني هذه الصلاة أنها فريضة على كل مؤمن يجب أن يؤديها، ولكنها نموذجًا للصلاة. فكم من شخص مبتدئ في الإيمان تعلَّم الصلاة بتلاوة هذه الصلاة.

لم يقصد السيد المسيح أنَّ هذه هي الصلاة الوحيدة ولا يوجد غيرها أو أنَّها فرضٌ علينا أن نؤديه. فلقد صلّى المسيح طوال الليل في علاقة خاصة وسرية بينه وبين الله في بستان جثسيماني. أيضًا كان السيد المسيح يذهب إلى الخلاء لكي يُصلّي بمفرده. هذا يعني أنَّ الصلاة الرَّبانيّة ليست فرضًا يتلوه الإنسان بل نموذج يُحتذى به.

الصلاة الرَّبانيّة هي أكثر الصلوات انتشارًا بين الطوائف المسيحية، وقد قالها السيد المسيح لتلاميذه لكي تكون نموذجًا للصلاة. وتمتاز ببساطتها وسهولتها، لكنها ليست الصلاة الوحيدة التي يصليها المؤمن.

لذلك آثر كثيرون أن يختتموا بها صلاتهم الجماعية أو الفردية. لكن البعض يردِّدونها بصورة تلقائية مرارًا وتكرارًا بدون وعي أو تفكير، وكأنها تعويذة، أو مجرد ختام لفرضٍ قد رُسم عليه أن يؤديه. وبذلك تصبح بلا قيمة. بل أنَّ هنالك البعض ممّن لا يؤمنون حتى بترديدها.

روح الصلاة الرَّبَّانيّة
عندما نُصلّي هذه الصلاة يجب أن نصليها بروح البنوّة (يا أبانا)، بروح الإخوّة (يا أبانا)، بروح الخشوع والتأكيد على علو الله وسموه (الذي في السموات)، بروح الخضوع (الذي في السموات)، بروح المحبة لملكوت الله والشوق إلى امتداد عمله على الأرض (ليأت ملكوتك)، بروح التسليم لمشيئة الله (لتكن مشيئتك)، بروح التطلُّع إلى الحياة الأبدية (كما في السماء كذلك على

الأرض)، بروح الاكتفاء (خبزنا كفافنا)، بروح الثقة بأنَّ الله يعتني بنا (أعطنا اليوم)، بروح طلب الغفران (واغفر لنا ذنوبنا)، بروح التذكُّر بأن نغفر للآخرين كما غفر لنا الرب (كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا)، بروح الابتهال إلى الله أن ينجينا من الشر والشرير (ولا تدخلنا في تجربة ولكن نجينا من الشرير)، وأخيرًا بروح اليقين (لأنَّ لك المُلك والقوّة والمجد).. أمين

وكلما نظرنا إلى هذه الآيات لا نشعر أنَّها صلاة اليوم فقط ولكنها صلاة كل يوم (أي صلاة دائمة) نحتاج أن نُصلّيها كل يوم، إنَّها تشتمل على سِتَ طِلبات، ثلاثة موجهة إلى الله وثلاثة بشأن علاقاتنا بالآخرين أو احتياجاتنا كبشر.

هذه بعض اللمحات عن هذه الآيات:

أبانا

١- نحن نخاطب الله بلغة البنين: (أبانا) لأنَّنا لم نعُد بعد عبيدًا بل أبناء كما قال السيد المسيح "*لا أعود أسميكم عبيدًا ولكن أحبَّاء*" (يوحنّا ١٥). وقد قال الكتاب "*أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يكونوا أبناء الله أي المؤمنين باسمه*" (يوحنَّا ١: ١٢). فقد حرَّرنا المسيح بموته وفداءه لذلك قال المسيح "*فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا* (من سلطان الخطية)".

ويقول بولس رسول المسيح، "*إذا كنا قد صرنا أبناءً لذلك فنحن ورثة ولنا الحق في أن نتقدَّم إلى الله بدالّة البنين، ليس كمن يستجدي ولكن كمن أعطاه الله عطية التبني كابنٍ لله ولذلك ليسلك ويصلى كابن لله.*"

٢- نحن أيضاً نخاطب الآب كجماعة: عندما نقول "أبانا" فنحن نقول أيضاً إنَّنا أخوة حيث نقول (أبانا). أي أنَّنا نعرف جيدًا أنَّ لنا إخوة في المسيح. وقد قال السيد المسيح "*أحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم أنا*". قال أيضًا "*وبهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، أن كان لكم حُبٌ بعضكم لبعض*". وقد صلّى السيد المسيح أن يكون الإخوة واحدًا، أي مُتّحِدين كما أنه هو والآب واحد (يوحنَّا ١٧).

الذى فى السماوات

٣- نحن نخاطب الله الآب ساكن السماوات: (الذي في السموات) الله لا يسكن في الأصنام أو المعابد، لكن مكان سكنى الله هو في السموات. لذلك فهو تعالى فوق كل بشر وفوق كل سيادة وسلطان. قال السيد المسيح *إنَّ الله لم يره أحد قط*. لذلك أرسل كلمته (المسيح) لكي يخبرنا عنه "*ولكن الابن الوحيد هو خبر*". وإذا كان يسكن السموات فإنَّ له الأرض وملؤها والمسكونة وكل الساكنين فيها (مزمور٢٤: ١).

وإذ يسكن السموات فنحن لانراه إلَّا بعيون الإيمان. ولذلك يقول الكتاب "*بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه*". كونه يسكن السموات فهذا لا يعنى أنَّه لا يرانا لأنَّ الكتاب يقول إنَّه "*يملأ السموات والأرض*". وإنَّها ليست خفيّة عن عينيه، إذ يقول المُرنِم في المزمور ١٣٩ "*أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى ٱلسَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي ٱلْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ ٱلصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي ٱلْبَحْرِ، فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ فَقُلْتُ: «إِنَّمَا ٱلظُّلْمَةُ تَغْشَانِي». فَٱللَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! ٱلظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تُظْلِمُ لَدَيْكَ.*"

ولذلك يقول المُرنَّم "*أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. مَسْلَكِي وَمَرْبَضِي ذَرَّيْتَ، وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي، إِلَّا وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَّامٍ حَاصَرْتَنِي.*"

ليتقدَّس اسمك

٤- الله قُدُّوس (كُلّي القداسة): وكلمة قُدُّوس تعني أنه منفصلٌ عن كلِّ شرٍ، أي ليس فيه شر. عيناه لا تستطيع أن تريا الشر.
فهو الإله الطاهر كُلّي الطهارة والنقاء. ولذلك عندما وقف النبي إشعياء أمام قداسة الله ارتعد وسقط، ثم قال "*ويلٌ لي لأنّي قد هلكت*" إذ كان يسمع تسبيحات الملائكة تقول "*قُدُّوس، قُدُّوس، قُدُّوس رب الجنود مجده ملءُ كلِّ الأرضِ*" (إشعياء ٦).

ولأنَّ الله قُدُّوس فقد طلب من شعبه (الذي نحن منه) أن يكونوا أيضًا قدِّيسين "بالطاعة الكاملة لله" بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا أنتم أيضًا قديسين في كل سيرة وتقوى لأنه مكتوب "*كونوا قديسين لأني أنا قدوس*" (عبرانيين ١: ١٥- ١٦). ولذلك فلنأت إليه بتوبة صادقة طالبين أن يغفر لنا ذنوبنا ويُطهّرنا من كل إثم.

وعندما نُصلّي قائلين ليتقدَّس اسمك، فنحن ندعو أن تسود قداسة الله، ليس علينا فقط ولكن على كل مكان يُعرَف فيه اسم الله المُبارك. وعندما نتكلَّم عن سيادة قداسته فنحن نتكلَّم عن سلطانه المطلق على شعب الله، وخضوعه له ولكلمته المقدسة. ولذلك فكلما صلّينا *ليتقدَّس اسمك* نتذكر أنَّنا يجب أن ننفصل عن الشرور والخطايا لأنَّنا شعبه وغنم مرعاه.

ليأتِ ملكوتُك

٥- نحن نبتغي "ملكوت الله" ونُحِبّه: أي أنَّنا نشتاق إلى أن نرى ملكوت الله ينتشر ويزداد عدد المؤمنين باسمه من كل الشعوب والأمم (كما في السماء كذلك على الأرض). وبذلك نشترك في امتداد هذا الملكوت السماوي هنا على الأرض، الذي سوف يدوم إلى الأبد، ونريد أن نساهم فيه، إمَّا بمالنا أو بأعمالنا أو بخدمتنا. وعندما ينتشر ملكوت الله يكون هو الملك الذي يخضع له الجميع ولكلماته المُقدَّسة.

عندما جاء السيد المسيح فقد جاء كارزًا برسالة الملكوت - ملكوت الله - بالتوبة والغفران. ملكوت الله يعني أن يملك الله على حياة الإنسان ودخوله الي رعية المسيح. ليس مجرد أن يُطلَق عليه لقب مسيحي ولكن أن ينال الحياة الأبدية بالميلاد الثاني الذى عبَّر عنه المسيح قائلا" *الحق الحق أقول لك أن كان احد لا يولد من فوق لايقدر أن يري ملكوت الله.*" يوحنّا ٣.

لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض

عندما اقتربت ساعة الصلب، ذهب السيد المسيح لكى يُصلّي فى بستان (حديقة) يدعى جسثيماني. وكما نعرف أن السيد المسيح صلّى لكي تعبر عنه هذه الكأس، لكنه قال "*لتكن لا مشيئتي بل مشيئتك*"، إذ كان يعرف أنَّ تلك هى مشيئة الله لخلاص البشر.

وعندما نقول لتكن مشيئتك فإنَّنا نُخضِع مشيئتنا لمشيئة الله الصالحة. وبذلك تكون طاعة الله سهلة، إذ أنَّنا قد قبِلنا أن نخضع لمشيئته. وعندما نقول لتكن مشيئتك فنحن نتنازل عن اختياراتنا و نقبل ما يأتي به الرب.

كم من أناس فقدوا أحِبّاءً لهم وكنّا نظن أنَّهم لن يتخطوا هذه المحنة، ولكن تسليمهم للمشيئة السماوية كان السبب المباشر لعزائهم وقبولهم لهذا الفقدان. وربما نعرف أيضاً آخرين قد فقدوا أموالًا طائلة ولكنهم استسلموا (ليس للأمر الواقع) ولكن للمشيئة السماوية التى سمحت بهذه الخسارة.

خُبزنا كفافنا

٦- الله هو الذي يسُدّ احتياجاتنا: (خُبزنا كفافنا) يعني أنَّنا ندرك أنَّ الله هو الذي يُدبِّر احتياجاتنا ويعطينا الخبز الذي نعيش به فيقول الكتاب: "*لأنك تفتح يدك فتشبع كل نفس من رضاك*" وقد قال المسيح أيضًا "*انظروا إلى طيور السماء فأنها لا تزرع ولا تحصد ولكن أباكم الذي في السموات هو يقوتها.... ولذلك لا تهتموا للغد بما تأكلون أو تشربون ولكن أطلبوا ملكوت الله وبره وهي كلها تزاد لكم*". وقال أيضًا "*لا تهتموا بالغد لأنَّ الغد يهتم بما لنفسه.*"

وعندما نقول "خُبزنا كفافنا" نُعبِّرعن شكرنا لله من أجل عنايته بنا، ونشعر بالثقة أنَّه برغم الظروف القاسية التي قد نمر بها، فهو سيُدبِّر أمور معيشتنا. ننتقل من حالة الجشع والرغبة فى المزيد، إلى حالة القناعة والرضا والشكر. فنحن نعرف أنَّ الله يريدنا أن نعمل وأن نُثمِر ونستثمر وأنَّ كل بركة روحية ومادية هى من عند الله تعالى. ولا عيب فى أن نرغب في البركات المادية، لكن يجب أن نعرف أنَّ هو الذي يعطي النجاح وهو الذي بيده أمرنا.

قد يتغير الإنسان لكن الله لا يتغير، فهو أمس واليوم وإلى الأبد. وإن كان الله معنا بالأمس فسوف يكون معنا اليوم وغدًا. يحتاج الإنسان دائماً للشعور بالأمان. هذا الشعور يتأتى من خلال ثقته في ظروفه وفى إمكاناته، و لكن عندما نُردِّد هذه الكلمات "*خُبزنا كفافنا أعطنا اليوم*" فنحن نُذكِّر انفسنا بأنَّ الله وحده هو من يعطينا، وأنَّه ليس بالقوة ولا بالقدرة لكن بقوّة رب الجنود.
ما أصعب أن يثق الإنسان، مهما بلغ عمق إيمانه، فيما لايراه وما أصعب أن يثق الإنسان فى قائد لم يرَه. ولذلك قال المسيح "*طوبي- أي يا لسعادة – لمن آمن ولم يرَ*".

أعطِنا اليوم

٧- **نحن نطلب نكون في حالة اكتفاء:** فنحن نعرف أنَّ الله يُدبِّر احتياجات اليوم. ولذلك يقول الكتاب "*إن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما*"... إنَّ حالة الاكتفاء تشجّعنا على العمل بغير قلق أو طمع أو ظلم للآخرين. إن حالة الاكتفاء تُشجّعنا على أن نكون أصحاب عمل قادرين على إنصاف العاملين معنا ومن الطبيعي أن يزداد عملنا وتنمو أشغالنا وتزداد ثقة الناس فينا وفي أمانتنا وقدرتنا على العمل الكفء.

هذه الآيات لا تدعو إلى التواكل والتباطؤ والتراخي بل إلى شكر الله بمالنا والاكتفاء بما لدينا، كان عندي موظف يأخذ راتبه كان ينحني ويستلم النقود بيديه الاثنتين ويُقبِّل الظرف المعطى له، ولا غرابة فقد بارك الله هذا الشاب البسيط وتقدَّم في كل أعماله وصار له خير مالى وروحى جزيل.

واغفر لنا ذنوبنا

٨- **نحن نطلب من الله غفران خطايانا:** وبذلك ندرك أنَّنا خطاة ونفوسنا أمَّارةٌ بالسوء، ونحتاج إلى خلاصه وفدائه. وكذلك نؤكد معرفتنا بأنَّه الوحيد الذي يستطيع أن يمنحنا الغفران الكامل.

فعندما أخطأ داود إلى الله قال "*إرحمني يا الله حسب رحمتك وحسب كثرة رأفتك أمحُ معاصيّ، اغسلني كثيرًا من إثمي ومن خطيتي طهّرني*" (مزمور ٥١)، فلا غفران بدون رحمة الله؛ لذلك قيل عنه إنَّه أرحم الراحمين وقيل عنه أيضًا إنَه (الرحمن) فقد يتصف الإنسان بصفة الرحمة ولكن صفة (رحمان) لا تُطلَق إلَّا على الله وحده. ويخاطب الكاتب الله ويقول "*من مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب.*"

لذلك يقول الكتاب "*إنَّه يُكثِر الغفران*". ولكن اذا افترضنا أنَّ لكل فعل رد فعل وأنَّ لكل شئ ثمن، لذلك قال الكتاب إنَّ أُجرة الخطية هى موت. أي أنَّ تبعات الخطية هى موت روحي وانفصال عن الله. وكذلك موت جسدى وأبدي. كان على الانسان دفع هذه الأجرة، لذلك لا يمكن أن يعفو الله عن الإنسان لمجرد توبته حتى وإن كانت صادقة. ولذلك دبَّر الله أولًا الدم الذى بدونه لا تحدث مغفرة، فأعطى نظام الذبائح كفارة عن الخطايا.

وعندما نقرأ (عبرانيين ٩) نجد أن الله قد أوصى "*أنه بدون سفك دم لا تحدث مغفرة*". لذلك جعل الشعب يقدم الخراف والعجول من أجل "الغفران". كان ذلك رمزا لذلك الذي سوف يُقدِّم ذاته عن الشعب ذبيحةً كاملة، وبذلك يقول "*هذا هو دم العهد الذي أوصاكم الله به*" (عبرانيين ٩: ٢٠).

لكننا عندما نتلو هذه الصلاة نعلم أنَّ الله قد غفر لنا آثامنا وخطايانا إذا كنا قد آمنّا بالمسيح. لكننا نحتاج إلى الغفران اليومي إذ أنَّنا نخطئ كل يوم سواء بالفعل او بالقول، وإن لم يكن هذا ولا ذاك فإننا نخطئ بتقصيرنا فى فعل الخير أو تقاعسنا عن الدفاع عن المظلوم او عدم الدفاع عن الحق. إذ أن الكتاب يقول "*من لا يعرف أن يفعل حسنا فهذا يخطئ أيضًا.*" (رسالة يعقوب)

كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا

٩- يجب أن نغفر أيضًا للذين قد أساءوا إلينا: عندما نتأمل هذه الكلمات نجد أنَّها لمنفعتنا وفائدتنا، فعندما نغفر للذين أساءوا إلينا فأننا نتحرَّر من أثار الشعور بالكراهية وحب الانتقام، ويساعدنا ذلك أيضًا على نشر السلام بيننا وبين أعدائنا، ومن يريدون الشر بنا.

عندما نتحرَّر من هذه الأحقاد، نعطي فرصة لله لكي يُبكِّتهم لكي يعودوا إليه وإلى العلاقة معه. كذلك بأن يوجِد السلام بيننا وبينهم، وكم من أعداءٍ صاروا أصدقاء وتبادلوا المصالح والبركات.

إنَّ الغفران يُحرِّرنا من قبضة الرغبة في الانتقام وحب الانتصار الذى قد لا يكون بنَّاءً فى الكثير من الأحوال. فعندما نتجرد من مشاعرنا الدفينة فى حب الانتقام وهزيمة الآخرين نستطيع أن نراهم كما يراهم الله، أناس خطاة وأشرار يريدهم الله أن يتوبوا ويرجعوا إليه.

لذلك قال السيد المسيح "*أحبوا أعدائكم، باركوا لاعنيكم، وصلّوا لأجل الذين يسيئون إليكم*" (متّى ٥: ٤٤). عندما نتذكر أنَّ الله قد غفر لنا وسامحنا، نسامح الآخرين أيضًا. ليس ذلك فقط بل نسعى للسلام معهم، إذ قال المسيح "*طوبى- أي يا لسعادة - لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يُدعَون*".

أمَّا عن كيفيه فعل هذا، فنحن بحاجة إلى أن نقترب أكثر من الله نبع الغفران لكى نستطيع أن نغفر للآخرين. وإذا كنا نصارع داخل انفسنا رغبةً فى الانتقام، فلابد أن نلجأ إلى الله طالبين معونته ليمكننا أن نفعل ذلك.

ولا تُدخِلنا فى تجربة
لكن نجّنا من الشرير

١٠- هناك من يُعادي ملكوت الله ويطلب تجربتنا: الله غير مُجرّبٍ بالشرور فلا يُعلِّمنا الكتاب المُقدَس أنَّ كلَّ شرٍ أو خيرٍ هو من عند الله. ولا يُعلِّمنا أنَّ مصدر الخير والشر واحد ألا وهو الله. لكن يُعلِّمنا أنَّ الله قد يسمح بالشر، لكنه ليس مصدره. لأنَّ الله غير مُجرّبٍ بالشرور بل كل من أخطأ إلى الله فقد انجذب وانخدع من شهوته وأنَّ إبليس هو المُجرّب (الذي جرَّب المسيح أيضًا) .

أطلق الكتاب المُقدَّس على الشيطان كلمة المقاوم. فهو لا يقول الصدق ليخدع الإنسان، لأنه يعادي ملكوت الله، ويعادي أيضًا امتداد ملكوت الله. فقد يسمح الله لنا أن نختبر الشرور ونتائجها لأنَّها ناتجة عن أخطائنا وعدم أمانتنا. أو إن لم تكن من شرورنا فهي قد تكون نتاج شرور الآخرين.

القصد الأول للشيطان هو أن نبتعد عن الله ولا نفعل مرضاته. ولذلك فعندما نُصلّي طالبين من الله أن يُنجّينا من الشرير فإننا نطلب منه الاستمرارية في القرب منه.

وعندما نطلب من الله ألَّا يُدخِلنا فى تجربة، فإنَّنا ندرك وجودها وبالتالي نحاول الابتعاد عنها.
وعندما نطلب من الله أن يُنجّينا من الشرير، نُدرك وجوده وعمله ضد ملكوت الله وضد أبناء هذا الملكوت.

لأنَّ لك المُلك والقوّة والمجد إلى الأبد.

١١- لله المُلك والقوّة والقدرة والمجد في كل زمان وإلى الأبد: كان اليهود يختمون صلواتهم دائما بهذه العبارة أن الله له كل الملك والقوة إلى أبد الدهور. وقد حافظت الكنيسة على هذه الخاتمة إذ كان المسيح أيضًا يختم صلاته بها.

لذلك عندما نُصلّي قائلين إنَّ لله الملك والمجد في السماء وعلى الأرض فإننا نتعبد إلى الله ونُمجّده. بهذه العبارة نؤكد لأنفسنا أن الله هو الملك الأوحد الذى يعلو فوق جميع ملوك الأرض. فهو ملك الملوك ورب الأرباب. لذلك لانخضع للرؤساء الذين يأمروننا بعصيان الله ولا نخضع لمشيئة أخرى غير مشيئة الله.

وعندما نُصلّي قائلين إنَّ لله الآب القوة، فنحن نؤكد لأنفسنا أولًا ثم للآخرين أنَّ قوة الله وقدرته أكبر من قدرتنا. وأنَّه القادر أن يحفظنا ويقوتنا ويحمينا ويفعل أكثر جداً مما نظن أو نفتكر.

عندما نُصلّس قائلين إنَّ له المجد نؤكد لأنفسنا أنَّ مجد الله هو مبتغانا ولا نسعى لمجد أنفسنا. وأنَّ كل مجد سيزول، لكن سيبقى مجد الله الواحد الأحد الذي يبقى وجميعها تبيد.

آمين

كلمة "أمين" انتشرت مع انتشار عبادة الله فى كل العالم وفي كل اللغات. وهى كلمة تعني "الموافقة". وعندما يُردَّد كل الشعب الذى يُصلّي كلمة أمين فإنهم يتفقون ويؤكدون طلباتهم وابتهالاتهم إلى الله.

المُلخَّص

الصلاة الرَّبَّانيّة تُعلَّمنا:
١- تقديم الشكر لله وحمده على كل صنائعه وقبول مشيئته الصالحة.
٢- الابتهال إلى الله لكي لا نبتعد عنه وذلك بألّا ندخل في تجارب إبليس.
٣- طلب الغفران من أجل خطايانا ومساعدتنا عل أن نغفر للآخرين الذي أخطاؤا أو أساؤا إلينا.
٤- طلب مساعدتنا في أعمال اليوم حتى نعمل بثقة واتكال على الله.
٥- أن نُصلّي من أجل امتداد ملكوت الله ونشر رسالة الإنجيل.
٦- أن نكون خاضعين لله ملك الملوك ولوصاياه وأحكامه.

أسئلة

١- ليست الصلاة الربانية فرضًا نُصلّيه، وهي ليست الصلاة الوحيدة التي نُصلّيها لكنَّها نموذجًا نحتذى به. والروح القدس أيضًا يُعلِّمنا كيف نُصلّي.
نعم لا

٢- علَّم السيد المسيح الصلاة الرَّبَّانيّة لتلاميذه بناءً على طلبهم أن يُعلِّمهم الصلاة كما علَّم يوحنّا المعمدان تلاميذه.
نعم لا

٣- لم يقصد السيد المسيح أنَّه بتكرار هذه الصلاة ننال بركة خاصة، بل حذَّر السيد المسيح من تكرار الكلام باطلاً...
نعم لا

٤- تحوي الصلاة الرَّبَّانيّة صلاة لكي ننتبه إلى دوافعنا الداخلية من حب الانتقام وعدم المغفرة، والاعتماد على ذواتنا، وانشغالنا عن نشر دعوة الملكوت وبالتالي نقوم بتصحيح هذه الدوافع.
نعم لا

٥- رغم أنَّ هذه الصلاة هي صلاة المؤمنين إلّا أنَّ الله يستخدمها أيضًا لكي يقبل البعيدين عنه.
نعم لا

٦- لم يَجِدّ المسيح صلاتنا إلى الله الآب بهذه الصلاة فقط لأنه صلّى صلواتٍ أخرى في بستان جسثيماني وفي أماكن أخرى.
نعم لا

٧- تنتهي الصلاة الرَّبَّانيّة بالتأكيد على أنَّ لله كل الملك والقدرة والمجد إلى الأبد.
نعم لا

٨- لا يخبرنا الكتاب المُقدَّس أنَّ التلاميذ ظلوا يُردِّدون هذه الصلاة بعد صعود السيد المسيح. لكنَّ بقاءها في ممارسات الكنائس المختلفة دليلٌ على أنَّ التلاميذ قد استخدموها بعد صعود السيد المسيح في عبادتهم واجتماعاتهم.
نعم لا

٩- تؤكد الصلاة الرَّبَّانيّة على أنَّ هناك عدو يُعادي ملكوت الله ألا وهو إبليس الذي يريد أن يُبعِد البشرعن الله.
نعم لا

١٠- لم يطلب السيد المسيح من تلاميذه ترديد هذه الصلاة لعددٍ مُعيّن من المرّات، ولم يُحدِّد مواعيد خاصة لتلاوتها.
نعم لا